مصرية ، **رسمية واعلامية** ، اتت في خدمة القوى المضادة اللبنانية . وابرز هذه المواقف هي :

أ) الاتجاه المصري **الرسمي** الداعي الى تصفية المنظمات التي تنضوي تحت تسمية « جبهة الرفض » مع ما يعنيه ذلك من ضرب للوحدة الوطنية الفلسطينية ، واثارة اقتتال فلسطيني ـ فلسطيني ، ومن اضعاف للموقف القومي والوطني المعبر عنه في سياسة منظمة التحرير وما يخلقه ذلك من شروخ تنفذ منها القوى اللبنانية المضادة . وقد عبر موسى صبري عن هذا الاتجاه في مقالة نشرها في جريدة الاخبار المصرية بتاريخ ٩/١٤ ، وقد جاء فيه « ان الاجدر بمنظمة التحرير ، ان تعيد تقييم نفسها ، وقدراتها ودورها ، وحدود التزامها وحقها . واولى خطوات التقييم ان تصفي الخلافات بين اعضائها ، سواء كانت شخصية ام عقائدية » ، ومضى ملوحا بضرورة **استخدام اسلوب التصفية الجسدية ضد هؤلاء الذي يمثلون على حد قوله « الانفلات والمزايدة والتبعية »** . ومما كتبته اخبار اليوم بتاريخ ٩/١٣ : « ان الاشتباكات الحالية في لبنان هي جزء من مؤامرة اعدتها جبهة الرفض لاحباط التسوية السلمية للنزاع العربي ـ الاسرائيلي » .

ب) مهاجمة الوساطة التي قام بها الوزير عبد الحليم خدام بشدة ، مما شجع القوى الانعزالية اللبنانية على العمل من اجل انهاء وساطته . وقد اخذت اجهزة الاعلام المصرية تتهم سوريا بالتدخل في لبنان « من اجل فرض زعامة حزب البعث » (عبد القدوس ، الاهرام ٩/٢٦) . وتساءلت **« لماذا يقبل لبنان الوساطة السورية »** (الجمال ، الاهرام ٩/٢٨) . ومضت الى الايهام بأن « خدام ذهب الى لبنان منصورا انه قادر على ان يستثمر مأساة لبنان للتهجم على مصر ومن اجل هذا قرر الرئيس فرنجية طرده من لبنان » (موسى صبري ؛ الاخبار ٩/٢٨) .

ج) **السياسة المصرية الرامية الى طرح الازمة اللبنانية على جامعة الدول العربية** والتي اخذت تكشف عن نفسها علنا بعد تجدد الاشتباكات في الساحة اللبنانية . والى جانب التحركات الدبلوماسية المصرية ، فقد عبرت صحف القاهرة عن هذا الاتجاه ايضا . فكتبت اخبار اليوم بتاريخ ٩/١٣ : « ان الحكومة اللبنانية طلبت مراقبين عسكريين وسياسيين عربا للاشراف على تنفيذ الاتفاقات مع المقاومة » . واعتبر مصطفى امين (الاخبار ١٠/٨) : « ان على الدول العربية ان تتخذ اجراءات فورية لوقف القتال الدائر حتى لو تطلب ذلك تدخل جيوش عربية » .

وازاء تفجر القوى الانعزالية للموقف العسكري على الشكل الذي بينا اعلاه ، تبنت الثورة الفلسطينية خطا يهدف الى منع الاستنزاف الداخلي ورفعت من اجله **شعار « التهدئة »** ومارست على اساسه سياسة ضبط النفس بهدف تفويت فرص **التصعيد المبرر** على الطرف الاخر وذلك خدمة لتحركها السياسي الرامي الى **الاستفادة من تناقضات المعسكر الانعزالي ومساعيها لتحييد بعض اطرافه** .وقد تشجعت الثورة الفلسطينية على الثبات على تكتيكاتها هذه نتيجة نجاح الوساطة السورية التي تمام بها السيد عبد الحليم خدام والتي اسفرت عن تشكيل هيئة الحوار الوطني اللبناني بتاريخ ٩/٢٤ ، سيما ان النحو الذي شكلت على اساسه هذه الهيئة مثل **هزيمة نسبية لحزب الكتائب ولسياسته في التصعيد والتأزيم والتهديد بالتقسيم** ، وذلك علاوة على الموقف المبدئي الايجابي للثورة الفلسطينية تجاه الوساطة السورية آنذاك والذي تعزز بالضرورة مع توطيد العلاقات الفلسطينية ـ السورية ، اثر اقدام النظام المصري على توقيع « اتفاقية سيناء » ، ودخول كل من منظمة التحرير وسوريا ميدان التصدي